

الكليني والكافي

[140] مناطق عديدة من قرى الري وأطرافها، مثل: قصران الداخل التابعة إلى بلاد الري آنذاك، كما أن قبور البعض منهم لا زالت معروفة بين الناس حتى اليوم، ولها مزار، ويؤمنها الناس في كل وقت. المجموعة الثانية: بعد الفتح الاسلامي لبلاد الري، وتمركز الخلافة بيد العباسيين، واتساع الرقعة الاسلامية، اختار المأمون العباسي خراسان مركزا لحكومته، ولما أراد تثبيت قوائم هذه الحكومة اتجه الى العلويين لارضائهم واستمالة قلوبهم، حتى يستتب له الامر وتقوى شوكته، فما كان منه إلا أن يرسل على نقيب العلويين وزعيمهم الديني وهو الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فاستدعاه من المدينة الى خراسان، وعرض عليه الخلافة فأبى الامام عليه السلام، ثم عرض عليه ولاية العهد، فكذلك أبى، لعلم الامام عليه السلام بأن المأمون ما أراد من هذا العرض إلا الغدر به، وهو غير صادق فيما يظهره للامام، بل أنها الخدعة والمكيدة، غير أن المأمون أصر أشد الاصرار على قبول ولاية العهد، ثم هدده بالقتل إن لم يقبلها. كيفما كان، لما تمت ولاية العهد للامام الرضا عليه السلام، وهو كاره لها، حاول المأمون أن يستقطب مجموعة كبيرة من العلويين وكبار الشيعة وعلمائهم، كي ينظر في أمرهم، ويستخبر حالهم، ويكون منهم على قرب، فمتى ما يغدر بسيدهم وإمامهم فيكونوا هم في قبضته، وسرعان ما يقع بهم أشد وقية، والتنكيل بأسيادهم ومشايخهم. فالذين نرحوا من المدينة - من العلويين - الى خراسان وطبرستان والري وغيرها من البلدان الفارسية زمن ولاية العهد للامام الرضا عليه السلام فقط من نسل علي وفاطمة سلام الله عليهم - ومن أرحام الامام الرضا - كانوا واحدا وعشرين شخصا، وقد استوطنوا هذه المدن، ولهم فيها أولاد وأحفاد وذراري.
